لا نهما من الزينة المنهي عنها ومن المحدث قال المقريزي في تذكرته جماعة عمارة
والمسجد بلا شرافات واول من احدثها عمر بن عبد العزيز قال الشافعية
ونكره الصلاة في مسجد بشرف لما في سنن البيهقي عن ابن عمر نهانا او
نهينا ان نصلي في مسجد بشرف واخذ منه كراهته في المزوق والمنقوش
بالاولى لما فيه من شغل قلب المصلي ويحرم نقشه واتخاذ شرافات له
من غلة ما وقف على عمارته او مصالحه **ش هق** من حديث زهدم
عن ليث بن ابي سليم عن ايوب **عن انس** بن مالك رمز المؤلف لحسنه
هنا وصرح به في اصله فقال حسن وليس كما ذكر فقد جزم الذهبي
وغيره بان فيه ضعفا وانقطاعا فانه لما ساقه البيهقي من سنن
ابي داود بسنده استدرك عليه فقال قلت هذا منقطع وتقدمه
لذلك ابن القطان فقال ليث ضعيف وفيه انقطاع واطال في
بيانه واقره مغلطاي •

ابنوا مساجدكم ايها المسلمون **جما** اي مجمعة بلا شرف ولا يستقيم
جعل المعنى غير مرتفعة نظرا الى ان المشرف يطلق ايضا على المطول
لانه ان اريد بالطول الامتداد في الجهات الاربع فلا يقول به عاقل
لانه يرجع الى السعة وتوسع المسجد مطلوب لا منهي عنه وان اريد
الارتفاع فهو ماذون فيه بنص الخبر الاتي ارفع البنيان الى السما
وسل الله السعة واما ما قارنه قصد مباهاة فلا فرق في منعه
بين طويل وقصير **وابنوا مدائنكم** بالهمز وتركه قال الكرماني
والهمز افصح جمع مدينة من مدن اقام وهي المصر الجامع وقيل
مفعلة من مدنت اي ملكت قال الجوهري سالت ابا علي الفسوي
عن همز مدائن قال من جعله فعيلة همز ومن جعله مفعلة لم
يهمز **مشرفة** معظمة اي اجعلوا لمساكنها شرافات او اجعلوا السور
ذلك او اجعلوها مرتفعة ارتفاعا حسنا مقتصدا محكما تحصينا
لها من العدو وذلك لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد
التي بيوت الله **ش عن ابن عباس** رمز لحسنه •

ابنوا المساجد التي هي بيوت الله قال الراغب المسجد الموضع
المعد للصلاة وقال غيره لما كان السجود اشرف افعال الصلاة
لقرب العبد من ربه اشتق منه اسم المكان فقيل مسجد ولم
يقل مركع ثم ان العرف خصه بالمكان المهيا للصلوات الخمس فخرج
نحو مصلى العيد ومدرسة ورباط فلا تعطى حكمه لاعتدادها

لغير ذلك

لغير ذلك **واخرجوا القمامة منها** بضم القاف الكناسة قال الزمخشري يقال
بيت مقموم وقممته بالقمة اي المكنسة وينادي بمكة على المكانس المقام
من بنى لله تعالى اي لاجله ابتغا لوجهه **بيتا** مكانا يصلي فيه وتقييد
البعض بالجماعة غير معتبر **بنى الله له بيتا في الجنة** سعته كسعة المسجد
عشر مرات فاكثر كما يفيده التنكير الدال على التعظيم من جا بالحسنة
فله عشر امثالها واسناد البنا اليه سبحانه مجاز قال الحافظ العراقي
ولا بد لحصول هذا الثواب من اسم البنا فلا يكفي جعل الارض مسجدا
بدونه ولا نحو تحويطه بطين او تراب ولا يتوقف حصوله على بنايه
بنفسه بل امره كاف والاوجه عدم دخول الباني لغيره باجرة وتقييد
اناطة الحكم بالبنا عدم حصوله لمن اشترى بنا ووقفه مسجدا والظاهر
خلافه اعتبارا بالمعنى انتهى وتبعه تلميذه ابن حجر قال الراغب والبنا
اسم لما يبنى وقال الزمخشري قصد رسمي به المبني بيتا او قبة او خبا
ومنه بنى على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا اضربوا عليها خبا جديدا
والبيت ماوى الانسان بالليل ثم قيل من غير اعتبار الليل فيه وجمعه
ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر اخص ويقع
على المتخذ من حجر ومدر وصوف ووبر وبه شبه بيت الشعر ويعبر عن
مكان الشي بانه بيته ولما قال المصطفى ذلك قالوا يا رسول الله وهذه
المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم هكذا هو ثابت في رواية من عزى
المؤلف له الحديث ثم لما ذكر جزا البنا عقبه بذكر جزا اخراج القمامة على
طريق والنشر فقال **واخراج القمامة** اي الزبالة **منها مهور الحور العين**
اي نسا الجنة النجل العيون السود الحدق سمين به لانهن يشبهن
الظبي يعني له بكل مرة من كنسها حورا في الجنة فمن كثر كثر له ومن قلل قلل
له وهل يدخل الكناس باجرة او بمعلوم قياس ما تقرر فيما قبله عدم
دخوله والظاهر انه يشترط لحصول ذلك قصد الامتثال والحور جمع
حورا قال الزمخشري الحور البياض والعين جمع عينا وهي النجلا العين
في حسن وسعة وفيه ندب بنا المساجد قال النووي ويدخل فيه
من عمره اذا استهدم فبنيانا كبناوه وعمارته واصلاح ما تشعب منه وبناوه
في الدور والمراد بها كما قال ابن دقيق العيد القبايل وفيه ندب
كنسه وتنظيفه وتحريم تقذيره حتى بطاهر لانه استهانة به **فايدة**
اخرج ابو الشيخ من مرسل عبيد بن مرزوق كانت امراة بالمدينة
تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى فمر على

King Saud University
Copyright © King Saud University